A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/703
12 October 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٨٦ من جدول الاعمال

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث

المساعدة الخاصة المقدمة لملديف لأغراض الاغاثة في حالات الكوارث وتقوية دفاعاتها الساحلية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - أعربت الجمعية العامة في القرار ٢٠٢/٤٢ ، عن بالغ القلق للدمار الذي سببته لأرخبيل ملديف موجات مدية في شهور نيسان/ابريل وحزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . وأكد القرار على الأخطار التي تهدد بها هذه الأحداث جزر ملديف المنخفضة السطح ، وعلى ضرورة الحلول الطويلة الأجل . ووُجه نظر المجتمع الدولي إلى الموارد اللازمة ، للوفاء بهذه الاحتياجات ووجه نداء إلى المجتمع الدولي للتبرع بسخاء لتوفيرها .

٢ - وطلب القرار ٢٠٢/٤٢ إلى الأمين العام أن يعمل على تعبئة الدعم والمساعدة الدوليين تعزيزا للجهود التي تبذلها حكومة ملديف لمعالجة مشكلة الدفاع الساحلي . وطلب القرار أيضا إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين عن تنفيذ هذا القرار . وبالتالي يقدم هذا التقرير وفقا لذلك .

ثانيا - معلومات أساسية

٣ - وتمتد سلسلة مكونة من ١٩ جزيرة مرجانية رئيسية تشمل ملديف لمسافة تبلغ نحو ٩٠٠ كيلومترا . وهذه السلسلة من الجزر عبارة عن صخور مرجانية تمتد عبر ١٩٠ جزيرة

Digitized by UNOG Library

منها نحو ٣٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان . وبوجه عام ، لا ترتفع الجزر عن سطح البحر بأكثر من مترين ، ولذلك تتأثر تأثرا كبيرا بالارتفاعات في سطح البحر ، ومنها مايسببه مزيج من الأمواج الطويلة والمد العالي ، كما حدث في سنة ١٩٨٧ . وقدّر متوسط ارتفاع الأمواج في فيضانات نيسان/ابريل ١٩٨٧ بما يتراوح بين ٢,٥ إلى ٥ أمتار - وهو أعلى رقم تعيه الذاكرة البشرية . وحدث أسوأ ضرر في نيسان/ابريل عندما أثرت الفيضانات على ثلث الجزيرة الرئيسية ، ماليه ، وهي الجزيرة المرجانية الثالثة عشرة في سلسلة الجزر المرجانية التسع عشرة .

٤ - وتوجد جزر ملديف بعيدا عن مسار الأعاصير . ولم تسبب الاضطرابات المتمثلة في الرياح الموسمية السنوية الوجيزة والأمواج المدية العالية الحينية مشاكل خطيرة حتى سنة ١٩٨٧ . وفي نيسان/ابريل ، ومرة أخرى في حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر من ذلك العام ، أنزلت الأمواج المدية أضرارا واسعة بأبنية الدفاع الساحلي وحواجز الأمواج ومنشآت المرفأ واجتاحت الأراضي المستصلحة حديثا وسببت تلوث المحاصيل والنبات بالمياه المالحة ، وهبطت بجداول المياه العذبة إلى ما تحت السطح . وعانى المطار الدولي والمدرجة التي تمتد بكامل طول جزيرة هولول ، من أضرار شديدة . ولهذا المرفق أهمية قصوى من الناحية الاقتصادية كطريق حيوي للسياحة ، التي تمثل مايزيد كثيرا عن نصف موارد الصادرات المنظورة . وأصاب التدمير الكامل أو الضرر الكبير الحواجز الوقائية للأمواج وجدران احتواء المياه كما أصبحت معدات الهبوط معطلة .

٥ - وثبت أن الأراضي المستصلحة سريعة التأثر . وما برح استصلاح الأراضي ضروريا في جزر ملديف ، ولاسيما في ماليه ، وذلك للوفاء باحتياجات الاسكان والمرافق العامة للسكان المتزايدين في البلد والبالغ عددهم ٠٠٠ ٢٠٠ . وفي سنة ١٩٨٧ ، اختفى من منطقة مستصلحة مساحتها نحو ٧٠ هكتارا اتجاه جزيرة ماليه ، نحو ٠٠٠ ٣٠٠ متر مكعب من اجمالي يبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ١ متر مكعب .

٦ - وفي حين لم يعلن عن حدوث أي خسارة في الأرواح فيما يتصل بهذه الأحداث إلا أن المساكن قد دُمرت كما تأثرت خدمات المرافق العامة تأثرا شديدا ، مما نشأت عنه احتياجات ملحة تتعلق بالاصحاح وخاصة أثناء فيضانات نيسان/ابريل . وفي ذلك الحين ، وُجه نداء إلى المجتمع الدولي للحصول على سلع الاغاثة وذلك ضمن تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث (الاندرو) عن الحالة . وحسبما اتصل بعلم الاندرو ، فقد لبى النداء ٣٠ مصدرا مانحا بتقديم الاغاثة الدولية مما غطى ، بالاضافة إلى الاستجابة الوطنية ، الاحتياجات العاجلة على نحو مرض .

Digitized by UNOG Library

٧ - وأشار الضرر المادي الذي لحق بالأشغال الوقائية قلقا خاصا ، عبر عنه القرار ٢٠٢/٤٢ . وكشفت فيضانات سنة ١٩٨٧ عن عدم كفاية الدفاعات الساحلية القائمة وأوضحت ضرورة تعزيز الهياكل الوقائية الحالية والتعجيل بإنشاء دفاعات أكثر فعالية واتساعا وتكلفة لأغراض المستوطنات البشرية والمشروعات الانمائية اللازمة والتي ستكون ، على نحو متأصل عرضة للتأثر بفعل الأمواج المدية .

٨ - وتتضمن هذه المشاريع تحويل منتجعين سياحيين بالقرب من ماليه إلى مناطق سكنية لأهالي ملديف وتحديد سبع جزر أخرى ضمن الجزر المرجانية الخارجية كمراكز للنمو ، طبقا لسياسة الحكومة في اللامركزية لوقف التدفق السكاني الجاري نحو ماليه ، التي أصبحت مكتظة بالسكان بشكل خطير . وتتضمن المشاريع الانمائية الحاسمة اقتصاديا توسعا في مطار هولول الدولي بما تقدر تكلفته بمبلغ ٢٢ مليونا من الدولارات وإنشاء مرفأ عميق المياه في ماليه .

ثالثا - تنفيذ المساعدة

٩ - وركز تنفيذ القرار حتى الآن على توفير الموارد الضرورية للقيام بالتحليل التقني ، ووضع خطة عمل لتعزيز الدفاع الساحلي . وطبقا للاجراء المبين في القرار ١٩٣/٤٠ ، بشأن البرامج الخاصة للمساعدة الاقتصادية فإن المنسق المقيم التابع لمنظومة الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي/مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث قد كفلا ، على المستوى الميداني ، الاتصالات الضرورية مع حكومة ملديف والمانحين والوكالات المُمَثلَة في البلد فضلا عن مشاركة الكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة في هذا المسعى .

١٠ - وفي سنة ١٩٨٧ ، وفر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، بدعم مالي من حكومة هولندا ، مهندسا مدنيا لحكومة ملديف لاستعراض الأضرار التي حدثت والاصلاحات اللازمة ووضع خطة تمهيدية للدفاعات الساحلية .

١١ - وتجري متابعة هذه الخطوة الأولية في سنة ١٩٨٨-١٩٩٠ بدعم برنامج الأمم المتحدة الانمائي لمشروع يمتد عامين وتنفذه إدارة الاشغال العامة والعمل التابعة لحكومة ملديف لتطوير القدرة التقنية اللازمة لإسداء المشورة فيما يتعلق بالدفاع الساحلي وتخطيط المرفأ والبناء والصيانة ولتقييم مشاريع المساعدة الخارجية للدفاع الساحلي وتخطيط المرفأ وترتيب أولوياتها ، وتطوير نظم الادارة لأغراض الصيانة المقبلة للدفاع الساحلي ومرافق المرفأ .

Digitized by UNOG Library

١٢ - ويعمل خبير استشاري تابع لمكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث بدعم من برنامج الامم المتحدة الانمائي ، منذ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، لاستعراض ما جرى في الماضي بوجه عام والجهود الوطنية والدولية المتوقعة لتخفيف الحالة ، وبغرض تقييم الموارد المتوفرة الملتزم أو المتعهد بها ، وتحديد المساعدة المعلقة اللازمة على أساس خطر الأمواج المدية واحتمال التكرار ، والسكان والممتلكات والموارد المعرضة للخطر والسريعة التأثر .

١٣ - وبالنسبة لما تم التوصل إليه من استنتاجات ، بعد إجراء التقييم العام للخطر وقابلية التأثر وتحديد خطة عمل وطنية ، ومايتصل بذلك من احتياجات في مجال المساعدة التقنية والخبرة الفنية والموارد المادية والمالية المعنية ، فسوف يتوفر ، بغرض النظر ، أثناء انعقاد المائدة المستديرة لبرنامج الامم المتحدة الانمائي المعنية بملديف والمقررة في شباط/فبراير - آذار/مارس ١٩٨٩ .

١٤ - وستضع تلك التقديرات التقنية في الاعتبار الالتزام الكبير الفعلي في هذا المجال من جانب مانح رئيسي وهو حكومة اليابان ، التي بدأت بالفعل العمل في عملية لمشاريع الدفاع الساحلي تستغرق ثلاثة أعوام بتكلفة اجمالية تتراوح بين ٦ إلى ٧ ملايين من دولارات الولايات المتحدة .

رابعا - ملاحظات ختامية

١٥ - يدعو خطر الأمواج المدية وقابلية ملديف من الناحية الطبيعية للتأثر بوصفها بلدا جزريا يرتفع بالكاد فوق سطح البحر وقابلية واحد من أقل البلدان نموا للتأثر الاجتماعي - الاقتصادي وكونه ذا تركز سكاني كبير ، إلى توفر بصيرة وطنية ودولية والتزام بحماية المنجزات الوطنية التي تحققت حتى الآن وصون النمو المقبل . ولذلك ينبغي النظر إلى مشكلة الدفاع الساحلي كجزء لا يتجزأ من المسائل الانمائية الشاملة في ملديف ، التي ستعالج في اجتماع المائدة المستديرة المقبل التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي .

١٦ - وبالنظر إلى الطوبوغرافيا المنخفضة لملديف ، تتزايد حتمية اتخاذ المبادرات لهذا الاتجاه مراعاة لما هو متوقع من ارتفاع في مستوى البحر إذ يتوالى تصاعد الدفء وتتوسع المحيطات في العالم بالتالي . ويقدر تقرير أخير لبرنامج الامم المتحدة للبيئة أن حدوث زيادة تتراوح بين ١,٥ درجة مئوية إلى ٥,٥ درجة مئوية سترفع ذلك

Digitized by UNOG Library

المستوى ما بين ٣٠ و ١٦٥ سنتيمترا . وإذا حدثت زيادة بهذا القدر ، فإن هبوب عاصفة مشابهة لما جرى في سنة ١٩٨٧ سيكون بمثابة كارثة ، مالم تتخذ الآن الخطوات الوقائية الضرورية .

١٧ - ويمكن للمزايا الاجتماعية - الاقتصادية لاستراتيجيات خفض الخسائر ، وزيادة مجموعة المعارف المتوفرة على الصعيد العالمي أن تفيد بلدانا مثل ملديف ، الأمر الذي اعترفت به الجمعية العامة باقتراحها تحديد السنوات ١٩٩٠-٢٠٠٠ بوصفها العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية . وتوفر الأمواج المدية لسنة ١٩٨٧ إشارة واضحة إلى ضرورة وجود دفاعات ساحلية لملديف تكون أكثر فعالية واتساعا . وستكون الخبرة الفنية والدعم الدولي للحكومة في هذا الجهد أمرين ضروريين ، كما أن الحاجة ستدعو إلى التزامات ثابتة بعد تحديد الاحتياجات التقنية والمالية والمادية في سياق خطة العمل الوطنية .

- - - - -

Digitized by UNOG Library